

دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قرى محافظة الشرقية

طارق عطية عبد الرحمن* و لمياء سعد الحسيني**

* قسم الاقتصاد الزراعي - فرع الاجتماع الريفي - كلية الزراعة - جامعة كفر الشيخ - مصر و ** معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية - مصر

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كل من رصيد رأس المال الاجتماعي، ومستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين، وتحديد طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والانتماء المجتمعي. وتم اختيار قرية هرية رازنة عشوائياً من بين قرى محافظة الشرقية لإجراء الدراسة، واختيرت عينة عشوائية منتظمة قوامها (٢٠٤) مبحوث بما نسبته ١٠٪ من إجمالي الحائزين للأراضي الزراعية بالقرية. وجمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان، وأستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط، والتحليل العاملي، وتحليل الانحدار الهرمي المتعدد لتحليل البيانات. وبينت النتائج أن رصيد رأس المال الاجتماعي للريفيين بمنطقة الدراسة متوسطاً، وجاء بُعد التماسك والتضامن الاجتماعي في المرتبة الأولى، يليه بُعد الثقة في الآخرين، ثم بُعد التمكين والسلوك السياسي، يليه بُعد الثقة في المنظمات المجتمعية، يليه بُعد العمل الجمعي والتعاون، ثم بُعد المشاركة في المعلومات والتواصل، يليه بُعد المعايير والقيم المشتركة، وأخيراً بُعد شبكة العلاقات. كما كان مستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين بمنطقة الدراسة متوسطاً. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الانتماء المجتمعي وكل من: عمر المبحوث، والمعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والمشاركة في المعلومات والتواصل. كما كشفت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد إلى وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين تأثير المتغيرات الشخصية وتأثير أبعاد رأس المال الاجتماعي على الانتماء المجتمعي، وأن هناك تأثير دال إحصائياً لخمسة أبعاد فقط لرأس المال الاجتماعي على الانتماء المجتمعي للمزارعين، وكانت أكثر هذه الأبعاد أهمية في شرح وتفسير التباين في الانتماء المجتمعي بُعد المعايير والقيم المشتركة، يليه العمل الجمعي والتعاون، ثم التماسك والتضامن الاجتماعي، ثم الثقة في الآخرين، وأخيراً شبكة العلاقات.

الكلمات الدالة

رأس المال الاجتماعي، نظرية رأس المال الاجتماعي، أبعاد رأس المال الاجتماعي، قياس رأس المال الاجتماعي الانتماء، الانتماء المجتمعي، محافظة الشرقية.

المقدمة والمشكلة البحثية:

يمر المجتمع المصري منذ ثورة يناير ٢٠١١ بمرحلة حرجة تتسم باهتزاز بعض القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، حيث يشهد المجتمع المصري تغيرات متلاحقة في جميع الانساق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية كما يشهد تطورات متسارعة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي فتحت عصراً جديداً من الاتصال والتفاعل بين الافراد ووفرة المعلومات والمعارف.

ويرجع تماسك المجتمع وقدرته على تحقيق التطوير والتنمية المنشودة الى شعور أفراد المجتمع بالانتماء، والذي يحافظ على الهوية ويدعمها، ويشعر الفرد بالاطمئنان والاستقرار. حيث يُعد الانتماء كما ذكر إقصية (٢٠٠٠) من الحاجات النفسية الاجتماعية للكائن البشري والتي لها أساس فطري يدفعه إلى اشباعه من خلال التفاعل بإيجابية مع المجتمع الذي يعيش فيه من أجل ان يتحقق لديه النمو السوي السليم ومن أجل تعزيز ثقته بنفسه والشعور بالأمن النفسي اذ بدونها يشعر الفرد بالضيق مما يظهر ذلك في معاداته ونفوره من الواقع الاجتماعي بل وإعراضه عن أي قيم ومن هنا يتضح أهمية الانتماء سواء كان سياسياً أو وطنياً أو ثقافياً.

وقد كشفت دراسة الباقي (٢٠٠٨) ان الأسرة والأصدقاء هم أكثر دوائر الانتماء أهمية في حياة الشباب، ثم الدين والمؤسسات

الدينية (دور العبادة)، ثم زملاء العمل والدراسة، كما اتضح ان الانتماء لمنطقة السكن، والانتماء للمجتمع المحلي والمجتمع القومي يمثل درجة أقل من سابقاتها، فمن الواضح ان مشكلة الانتماء تكمن في ان الدوائر الأولية الصغيرة كالأسرة وجماعة الأصدقاء والزملاء تحتل أهمية تفوق الدوائر المتسعة كالانتماء الوطني والقومي.

ويُعد رأس المال الاجتماعي أحد معايير قوة المجتمع لأنه يساهم في بناء مجتمعي متماسك وبناء الشخصية التنموية بكل ما تتميز به من قيم ومعايير وفضائل اجتماعية تجعل الشخصية أكثر انتماء ومشاركة وبذلك يسهم رأس المال الاجتماعي في تنظيم الافراد لتحقيق التنمية والكفاءة وفعالية التخطيط والمتابعة والتقييم واتخاذ القرارات وحشد الجهود وتعبئتها (الجرواني، ٢٠١١). ويعود الاهتمام برأس المال الاجتماعي بالنسبة للمجتمع المصري إلى رصد المحللين والباحثين الاجتماعيين للعديد من الجهود الفردية في التعامل مع مشكلات المجتمع، والذي إذا تم التركيز عليها، وتم وضعها في إطار برنامج تنموي واضح سيسفيد منها المجتمع ككل أسوة بمشروع بنوك الفقراء في دول جنوب شرق آسيا، والتي قامت بالأساس على رصيد رأس المال الاجتماعي في المجتمع، وحققَت نجاحاً هائلاً في التخفيف من حدة مشكلة الفقر (عبد الحميد، ٢٠٠٩).

ويمثل الريف عصب المجتمع المصري وعموده الفقري،

- التعرف على مستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين في منطقة الدراسة.
- تحديد طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي ومستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم ومكونات ونظرية رأس المال الاجتماعي يُعد مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم الخلاقية التي يوجد حولها جدال بين الباحثين ويحيط به بعض الغموض ولا يوجد إلى الآن اتفاق حول تعريف واحد وشامل لهذا المفهوم على الرغم من أن فكرته قديمة في العلوم الاجتماعية. وقد ذكر (Shrestha, 2015) أن الفكرة الأساسية لرأس المال الاجتماعي هي "مسائل أو قضايا العلاقة" أو "الشبكات الاجتماعية القيمة"، وأن معظم التعريفات التي تناولت مفهوم رأس المال الاجتماعي تشترك في أمران على الأقل: الأول يتعلق بالشبكات الاجتماعية، والثاني يتعلق باستخدام هذه الشبكات من أجل تحقيق الفوائد والمنافع الفردية و/أو الجماعية.

وقد عرف بورديو (Bourdieu, 1986) رأس المال الاجتماعي بأنه "مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط بحيازة شبكة دائمة من علاقات مؤسسية مرتكزة على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانضواء تحت لواء جماعة معينة، فالانتماء لجماعة ما، يمنح كل عضو من أعضائها سندا من الثقة والأمان الجماعي". أما كولمان (Coleman 1988) فقد عرف رأس المال الاجتماعي بوظيفته على أنه "ليس كيانا واحدا ولكن مجموعة متنوعة من الكيانات المختلفة، تنطوي على عنصرين مشتركين، الأول أن الكيانات جميعا تتألف من بعض جوانب الهياكل الاجتماعية، والعنصر الثاني أنها تيسر بعض الإجراءات من الجهات الفاعلة سواء الأشخاص أو الجماعات الفاعلة داخل الهيكل". ويرى أن رأس المال الاجتماعي يتخذ ثلاثة أشكال هي الالتزامات والتوقعات التي تعتمد على الثقة بالبيئة الاجتماعية، وإمكانية الحصول على المعلومات المتضمنة في العلاقات الاجتماعية التي توفر أساسا للعمل، ومعايير جماعية ذات جزاءات فعالة. ويؤكد "كولمان" أن رأس المال الاجتماعي ليس سلعة خاصة ولا عامة بل هو الخير الجماعي الذي يتم إنشاؤه بشكل عفوي ويزيد مع استخدامه. في حين قام بوتنام (Putnam 1993) بتوسيع النظرة الوظيفية لرأس المال الاجتماعي من خلال الأخذ في الحسبان مفهوم الكفاءة. وعرف رأس المال الاجتماعي "كسمات التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة والمعايير والشبكات، التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع من خلال تسهيل الأفعال والإجراءات المنسقة". ويتفق مع "كولمان" في النظر إلى رأس المال الاجتماعي كصالح عام لا يمكن تحويله إلى مصلحة خاصة بسبب طبيعته الجماعية. كما يؤكد أيضا أن مخزونات رأس المال الاجتماعي من حيث الثقة والشبكات والمعايير تزداد من خلال الاستخدام وتتقلص إن لم تستخدم.

وأشار حوكا (٢٠١٥) أن "بوتنام" يميز بين ثلاثة أشكال من رأس المال الاجتماعي بدلالة الروابط الاجتماعية التي يستند إليها، الشكل الأول هو رأس المال الاجتماعي الشخصي المؤسس على العلاقات الحميمة، وينبني على العائلة وزمرة الأصدقاء المقربين. والشكل الثاني هو رأس المال الاجتماعي التواصلي المبني على علاقات التجاور السكني أو المهني. أما الشكل الثالث فهو رأس المال الاجتماعي المؤسساتي القائم على الارتباطات الوجدانية مع المؤسسات العامة والمدنية.

وعلى ذلك يمكن القول إن التعريفات الثلاثة التي قدمها كل

وتشير البحوث الاجتماعية إلى تحول القرية من النمط المنتج الي النمط المستهلك، كما ترصد الدراسات السوسولوجية ما يسمى بأزمة الفساد والتسيب واللامبالاة وعدم الانضباط والفضى الأخلاقية وزيادة التفكك الاسري وسيادة القيم السلبية وضعف روح التعاون والتماسك الاجتماعي مما يؤدي إلى خلل قد ينتاب البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه ويهدد كيانه والذي يشعره بعدم الأمان وفقدان الثقة (حجازي، ٢٠٠٥). وقد ارتبط الاهتمام بتراجع الخصائص الأولية الجيدة للمجتمع المحلي الريفي بنشأة علم الاجتماع الريفي والقلق حول تناقص القيم الحميدة لتلك المجتمعات بسبب التصنيع وزيادة التحضر (البردان، ٢٠٠٧).

ويوجد اتفاق في الأدبيات ذات الصلة بأن هناك علاقة قوية بين الانتماء المجتمعي ورأس المال الاجتماعي، حيث يشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى الالتزامات الأخلاقية والقيم الاجتماعية المتمثلة في الثقة والمشاركة في المجتمع. فالثقة والمشاركة المجتمعية، واللذان يُعدان جوهر رأس المال الاجتماعي قد تساعدان على إيجاد الشعور بالانتماء المجتمعي حيث تقوم المشاركة بدورا مهما في التنمية بصفة عامة والتنمية الريفية تحديدا لأنها تؤدي الي وجود علاقات اجتماعية وبالتالي الي الائتلاف بين الافراد ووجدتهم كما تعمل المشاركة على ارتفاع الروح المعنوية للجماعة والشعور بالانتماء وبالتالي زيادة التماسك والشعور بالأمن. كما أكدت دراسة عمران (٢٠٠٩) على أن تنمية رأس المال الاجتماعي يساهم بشكل فاعل في تحديث المجتمع الريفي المصري.

والمجتمع المصري يعيش بعد ثورة ٢٠١١ أوضاعا اجتماعية وسياسية واقتصادية تميزت بتسلسل الاحداث وسرعة تطورها وانتشارها في كل ربوع الوطن، وقد افرزت هذه الاحداث عددا من حالات الانحراف والسلوك الاجتماعي غير المتوافق مع قيم وعادات المجتمع المصري. وقد تأثر المجتمع الريفي بهذه الاحداث والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث أدت الي تغيير الكثير من الاتجاهات والقيم الاجتماعية وخط المفاهيم مع بعضها، بحيث تولدت صراعات بين الافراد والجماعات بل داخل الاسرة الواحدة.

ويعد مراجعة الدراسات المتعلقة برأس المال الاجتماعي في علم الاجتماع الريفي تبين وجود ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والانتماء المجتمعي، وهذا امر مثير للاهتمام لان رأس المال الاجتماعي بوصفه رصيد من الفكر المشترك يشجع أفراد المجتمع على الدخول في تفاعل اجتماعي جيد يؤدي لروابط دافعة للتقدم والإنتاج وهذا يُعد امراً أساسياً لترابط المجتمع والعمل الجماعي بما يحقق الانتماء المجتمعي والذي بدوره يُعد دافعا ومحفزا للتنمية والتطوير.

وبناءً على ذلك يسعى هذا البحث إلى المساهمة في سد هذه الفجوة البحثية بدراسة كيف يمكن توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز الانتماء المجتمعي للريفيين في ظل ما يمر به المجتمع المصري من ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية. وعلى ذلك تتلخص المشكلة البحثية في السؤال الرئيسي التالي: ما هو دور رأس المال الاجتماعي للريفيين في تعزيز انتمائهم المجتمعي؟

اهداف البحث:

في ضوء المشكلة البحثية، تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى رأس المال الاجتماعي للمزارعين في منطقة الدراسة.

المشكلات المجتمعية.

٤- ترتبط أفعال الأفراد إما بتدعيم الأوضاع القائمة، أو بالحصول على مزايا جديدة، وتسمى الأولى الأفعال التعبيرية، أما الثانية فهي الأفعال الغائية (الهدفية).

٥- كلما كانت الروابط بين الأفراد قوية كلما استطاع الفرد أن يستخدم الموارد المتاحة في أفعال تعبيرية والتي يترتب عليها تنمية وتطوير الموارد التي يمتلكها الأفراد والجماعة التي ينتمون إليها. وعلى العكس فكما ضعفت هذه الروابط، كلما اتجه الأفراد إلى استخدام الموارد المتاحة في أفعال غائية أو أدائية لتكريس الأوضاع القائمة.

٦- أكثر مستويات المشاركة-بوحدة اجتماعية بها رأس المال الاجتماعي- تكون تطوعية.

أبعاد وقياس رأس المال الاجتماعي:

من خلال المناقشات السابقة اتضح انه لا يوجد اتفاق حول مفهوم رأس المال الاجتماعي أو مكوناته، حيث لا يوجد تعريف موحد للمفهوم، وقد انعكس ذلك على القياس، حيث لا يوجد اتفاق على مؤشر محدد أو أبعاد محددة يمكن من خلالها قياس رأس المال الاجتماعي. ولذلك ذكر البردان (٢٠٠٧) ان "بوتنام" أكد على ضرورة وجود مؤشر متعدد المحاور لقياس هذا المصطلح لأنه مفهوم عام يتسع لعدة معاني.

ويعتبر البنك الدولي من أكثر المؤسسات المهمة برأس المال الاجتماعي في إطار دوره في معالجة الفقر وزيادة فرص التنمية، ولذلك قام البنك بتطوير أدوات لقياس الأبعاد المختلفة لرأس المال الاجتماعي وأحدثها "الاستبيان المتكامل لقياس رأس المال الاجتماعي ٢٠٠٤" ويشمل ستة أبعاد هي: المجموعات والشبكات، والثقة والتضامن، والعمل الجماعي والتعاون، والمعلومات والاتصالات، والتماسك الاجتماعي، والتمكين والنشاط السياسي (بلحنافي ومختاري، ٢٠١٧).

كذلك اتفقت دراسات كلاً من عمران (٢٠٠٩) وعبد الحميد (٢٠٠٩) والزرغل (٢٠١١) على ان أبعاد رأس المال الاجتماعي هي: الثقة، والعلاقات الاجتماعية، والتعاون، والحياة الجماعية، والقيم الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، والمشاركة السياسية. كما استخدمت دراسة عبد العزيز (٢٠١٥) الأبعاد التالية لقياس رأس المال الاجتماعي الريفي: شبكة العلاقات الاجتماعية للمبحوث بمجتمعه المحلي، والمشاركة الاجتماعية الرسمية للمبحوث بمجتمعه المحلي، ومكانة المبحوث القيادية داخل قبيلته، وثقة المبحوث في الأفراد والجماعات داخل قبيلته، وثقة المبحوث في قيادات الرأي داخل مجتمعه المحلي، وثقة المبحوث في المسؤولين الحكوميين بمجتمعه المحلي. في حين استخدمت دراسة محمد (٢٠١٥) مقياس لرأس المال الاجتماعي الريفي متعدد الأبعاد، وهذه الأبعاد هي: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية، ودرجة رأس مال الثقة، والمكانة القيادية، وعضوية المنظمات.

وبناءً على ذلك، تتبنى هذه الدراسة ثمانية أبعاد لقياس رأس المال الاجتماعي للمزارعين هي: المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجماعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل.

من "بورديو"، و"كولمان"، و"بوتنام" تمثل ثلاثة مداخل رئيسية لمفهوم رأس المال الاجتماعي. حيث يؤكد بوتنام على العضوية في المنظمات التطوعية، والبناء الرسمي أو شبكة العلاقات، على عكس تعريفي كل من "بورديو" و"كولمان".

ويذكر زايد (٢٠٠٦) ان رأس المال الاجتماعي يشير إلى قدرة الأفراد على العمل سوياً داخل شبكات العلاقات المشتركة، بالشكل الذي يسهل الفعل الجماعي لمواجهة المشكلات التي قد تعترض هؤلاء الأفراد في سياق حركتهم داخل المجتمع، ويتطلب ذلك الفعل الجماعي أصدمة من الترابط الاجتماعي، والقدرة على الاندماج، والثقة في الآخرين، والتسامح وقبول الآخر، وكل هذا يعد من مظاهر رأس المال الاجتماعي، الذي يتضح من خلال سلوك الأفراد واتجاهاتهم. كما تعرف حمد (٢٠١٥) رأس المال الاجتماعي على أنه "مجموعة من القيم التي تتولد لدى الأفراد كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لعضويتهم في روابط اجتماعية، ومؤسسات حكومية أو غير حكومية، تقليدية أو حديثة، على نحو يساعدهم على تحقيق أهدافهم المشتركة، ومواجهة التحديات المشتركة بطريقة سليمة وفي سياق من التفاعل البناء".

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم رأس المال الاجتماعي يمكن القول ان معظم التعريفات السابقة للمفهوم اتفقت بصفة عامة على ان رأس المال الاجتماعي هو مورد متضمن في شبكة العلاقات التي تكون متاحة للأفراد والمنظمات والمجتمعات المحلية والمجتمع الكبير من أجل تحقيق منافع فردية وجماعية. كما يمكن القول ان الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الافراد لتحقيق أهدافهم وما تتضمنه من عمل جماعي وتعاون وثقة ومشاركة واحترام متبادل تمثل جوهر رأس المال الاجتماعي وأبعاده الرئيسية.

وترتبط نظرية رأس المال الاجتماعي بوجهتي نظر مختلفتين الأولى: الفردية والتي تنظر إلى رأس المال الاجتماعي على انه قيمة متأنية من علاقات الفرد مع أفراد آخرين في المساعدة على انجاز الأعمال في التنظيم على اعتبار ان الفرد يمتلك الموارد من الشبكات أو العلاقات في المواقف الخاصة للقيام بالأنشطة الفردية، والثانية: المجتمعية والتي تنظر إلى رأس المال الاجتماعي على انه قيمة تضاف من خلال مواقع الأفراد في البناء التنظيمي، حيث يمتلك العمل الجماعي من قبل المنظمات والأنظمة الاجتماعية والأفراد المحتاجين اليه للقيام بالأنشطة الجماعية (بدرابي والخفاجي، ٢٠١٥: ٧٨). ولنظرية رأس المال الاجتماعي مجموعة من الافتراضات ذكر عبد الحميد (٢٠٠٤) أهمها على النحو التالي:

١- كلما كانت مكانة الفرد مرتفعة في البناء الاجتماعي القائم، كلما توافرت له فرص أكبر لاستغلال الموارد المتاحة في هذا البناء.

٢- يتم التفاعل بين مجموعة من الفاعلين المتقاربين من حيث الخصائص، والمكانة، والموارد، فكلما زاد التشابه في خصائص الموارد التي تمتلكها الجماعة كلما قل الجهد المبذول في عملية التفاعل.

٣- يتفاعل الأعضاء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر في إطار شبكات العلاقات الاجتماعية وفقاً لما لديهم من موارد، وأن الشبكات الاجتماعية في معظمها هي شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الدعم المتبادل داخل تلك الشبكات شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي، حيث أن رأس المال الاجتماعي يستخدم في حشد الدعم لحل

الانتماء المجتمعي

حياة الفرد هي الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى السمو، والحاجة إلى الجذور، والحاجة إلى إطار توجيهي، والحاجة للهوية. وهنا يظهر وضع الحاجة إلى الانتماء في مقدمة الحاجات الضرورية لحياة الفرد. كما أشار العرجا وعبدالله (٢٠١٥) إلى أن "ماسلو" قدم نظرية الحاجات الإنسانية في ترتيب هرمي وحسب أولوياتها للفرد، ووضع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم، ثم حاجات الامن وحاجات الحب والانتماء، ثم حاجات التقدير والحاجة إلى تحقيق الذات، ويدفع الفرد بحاجته الي التواد والصدقة والانتماء ليحمي نفسه من الشعور بالوحدة والاعتزاب والعزلة.

الدراسات السابقة:

أجرت سالم (٢٠١٨) دراسة على عينة مكونة من (٣٧٧) رب أسرة ريفية موزعين على أربع قرى بمحافظة الفيوم للتعرف على درجة رأس المال الاجتماعي لدى الريفيين. وتوصلت الدراسة الي ان ترتيب المحاور الفرعية لمقياس رأس المال الاجتماعي تنازلياً حسب أهميتها النسبية هو درجة رأس مال الثقة، والمكانة القيادية، وحجم شبكة العلاقات الاجتماعية، وعضوية المنظمات. كما اشارت النتائج الي ان ٦٥,٣٪ من المبحوثين كانت درجة رأس المال الاجتماعي الكلية لديهم متوسطة، و ١٩,٩٪ من المبحوثين كانت درجة رأس المال الاجتماعي الكلية لديهم منخفضة، في حين ان ١٤,٩٪ من المبحوثين كانت درجة رأس المال الاجتماعي الكلية لديهم مرتفعة. كما توصلت دراسة محمد (٢٠١٥) والتي أجريت على عينة عشوائية منتظمة مكونة من ٢٤٣ مزارعا بثلاثة أنماط متباينة المستوى التنموي من المجتمعات الريفية بمرکز الفيوم، إلى إمكانية ترتيب المحاور الفرعية لمقياس رأس المال الاجتماعي ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهمتها النسبية على النحو التالي: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية، ودرجة رأس مال الثقة، والمكانة القيادية، وعضوية المنظمات. كما أشارت النتائج ان نحو ٦٨,٩٪ من إجمالي الزراع المبحوثين يتميزون بمستوى متوسط من رأس المال الاجتماعي. كما أجرى عبد العزيز (٢٠١٥) دراسة للتعرف على محددات رأس المال الاجتماعي بمرکز الحمام بمحافظة مطروح على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٢٦٦) مبحوث، وقد أوضحت نتائج البحث أن ٤٥,٩٪ من إجمالي عينة الدراسة يقعون في الفئة المرتفعة لرأس المال الاجتماعي. كما تبين أن درجة رأس المال الاجتماعي كانت ذو علاقة معنوية بمتغيرات مدة الخبرة في العمل الزراعي، وعدد سنوات التعليم، ودرجة المواطنة الاجتماعية، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، والسن، ومساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الطموح الاقتصادي. كما أشارت النتائج إلى أن خمس متغيرات فقط ساهمت مجتمعة في تفسير ما نسبته ٥٦,٢٪ من التباين في رأس المال الاجتماعي هي درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، وعدد سنوات التعليم، ودرجة المواطنة الاجتماعية، ومدة الخبرة في العمل الزراعي، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي.

وهدف دراسة الزغل (٢٠١١) الى رصد واقع متغيرات رأس المال الاجتماعي بالقرية المصرية، وتحديد أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تحسناً لنوعية حياة الاسرة الريفية. وتوصلت الدراسة الي ان مستوى كل من الثقة في الافراد، والثقة في مؤسسات المجتمع، والقيم الاجتماعية، والعمل الجماعي والتعاون، والمشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي، والمشاركة السياسية متوسط، في حين ان مستوي التماسك والتضامن الاجتماعي كان مرتفع. وتبين ان هناك علاقة موجبة دالة إحصائية بين رأس المال الاجتماعي ونوعية الحياة بالقرية المصرية وان أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تحقيقاً لتحسين نوعية الحياة هو المشاركة السياسية،

تعتبر قضية الانتماء من القضايا المحورية في الواقع الاجتماعي وهو من الموضوعات العامة التي تناولتها العلوم الإنسانية. فالشعور بالانتماء يؤدي دوراً هاماً في تحديد علاقة الأفراد بوطنهم أو مجتمعهم. ويقابله الاعتزاب والعزلة والوحدة النفسية، وهذا الشعور بالانتماء إنما هو شعور الفرد بكونه عضواً في المجتمع، متوحداً معه مقبولاً في وسطه، ومستحسناً بين أفرادها، يحس بالفخر والأمان فيعمل من أجل خيره ونصرته وحمايته ويعتز بولائه له (شرباعي، ٢٠١). ويسعى الانسان منذ طفولته الي تحقيق حاجة أساسية لديه وهي ارتباطه بمن حوله وتعلقه بهم ليشعر بالأمن النفسي بين أفراد أسرته، ثم يتسع مجال علاقته بالآخرين خارج الاسرة في مرحلة البلوغ والمراهقة، ويتحلى بأخلاق الجماعة، ويصبح اجتماعياً أكثر من مرحلة الطفولة، فيخلص ويضحي ويتعاون، لهذا يبرز الانتماء بوعي وانتقاء، ويتطوع ويضحي من أجل الافراد والمجتمع (العرجا وعبدالله، ٢٠١).

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الانتماء بأنه "ارتباط الفرد بجماعة، حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يقتمص شخصيتها ويوجد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة (بدوي، ١٩٧). وتعرفه محمد (١٩٩٠) بأنه "حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين، وتوحده معهم، ليحظى بالقبول، ويشعر بكونه فرداً يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن والذين يمثلون أفراد مجتمعه، ثم انتماؤه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير، التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات". أما زايد (١٩٩٤) فقد عرف الانتماء على انه "ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ويقصد بالارتباط الداخلي القوة العاطفية التي تربط الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ارتباطاً وثيقاً ويمكن ملاحظته في مختلف مجالات الانتماء، اما الارتباط الخارجي هو ارتباط يتمثل في كافة النواحي الشكلية المنعكسة من الارتباط الداخلي عن سلوك الفرد وتصرفاته". ويعرف ناصر (١٩٩٩) الانتماء الوطني على انه "ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها، والحنين إليها عند الاعتزاب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الأرض وأهلها إلى حمايتها والدود عن حياضها، والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها". ويعرف أبو فودة (٢٠٠٧) الانتماء المجتمعي بأنه السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن.

وقد تباينت الآراء في تقسيم وتصنيف الانتماء، فقد قسم زايد (١٩٩٤) الانتماء إلى أربعة أقسام وهي: الانتماء القومي، والانتماء السياسي، والانتماء الأسري، والانتماء الاجتماعي. أما محمد (١٩٩٠) فقد قسمت الانتماء إلى: انتماء أسري، وانتماء اجتماعي، وانتماء فكري، وانتماء وطني. في حين قسم حمزة (١٩٩٥) الانتماء إلى: الانتماء العائلي، والانتماء للجيران، والانتماء للمجتمع.

وقد اهتم علماء الاجتماع وعلم النفس بموضوع الانتماء، وقد بدأ الاهتمام به في نظريات علم النفس، حيث أشارت باظة (٢٠١٢) إلى نظرية "فروم" والتي حددت خمس حاجات أساسية ضرورية

H₂: يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين تأثير كل من المتغيرات الشخصية (النوع، وعمر المبحوث، والحالة التعليمية، والدخل الشهري) وأبعاد رأس المال الاجتماعي (المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل) على الانتماء المجتمعي للمزارعين.

منهجية وإجراءات الدراسة:

نوع الدراسة ومنهج البحث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، أما منهج الدراسة فهو منهج المسح الاجتماعي والذي يساعد على الحصول على بيانات يمكن وصفها وتحليلها لتقرير الظاهرة أو الظواهر موضوع الدراسة من مختلف جوانبها مما قد يسهم في تفسير هذه الظواهر.

مجتمع وعينة الدراسة

أجريت هذه الدراسة في محافظة الشرقية. حيث تم اختيار قرية هرية رازنة مركز الزقازيق بطريقة عشوائية لإجراء الدراسة. ويبلغ عدد الحائزين بالجمعية التعاونية الزراعية بالقرية وفقاً لكشوف ٢ خدمات نحو (٢٠٤٠) حائزاً يمثلون شاملة الدراسة. ووفقاً لقواعد الحساب التقريبي المعتمدة على الخبرة في تحديد حجم العينة المناسب والتي أشارت إلى أنه في البحوث المسحية يكون حجم العينة المناسب من ٥٪ إلى ٢٠٪ من أفراد المجتمع، كما يجب أن يكون حجم العينة خمسة إلى عشرة أمثال عدد العبارات أو الفقرات المستخدمة في التحليل العملي (عبدالرحمن، ٢٠١٣؛ Daniel, 2012) فقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من كشوف الحائزين بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة، فبلغ حجم العينة (٢٠٤) مبحوث. وقد بلغ عدد الاستبيانات المستردة والمستوفاة والتي تم معالجتها إحصائياً (٢٠١) استبانة بنسبة (٩٨,٥٪) من حجم العينة المستهدف. ويوضح الجدول رقم (١) بعض خصائص عينة الدراسة. حيث يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (١) أن الذكور المشاركين في الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٥,١٪) من إجمالي عينة الدراسة مقابل (١٤,٩٪) إناث. كما يتبين أن ما يقل قليلاً عن نصف عينة الدراسة تراوحت أعمارهم بين (٣٥ إلى أقل من ٥٠ سنة) حيث يمثلون ما نسبته (٤٧٪) تقريباً من إجمالي عينة الدراسة، يليهم ما نسبته (٢٩٪) تقريباً تراوحت أعمارهم بين (٥٠ إلى ٦٥ سنة)، يليهم ما نسبته (٢٤٪) تقريباً تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى أقل من ٣٥ سنة). وفيما يتعلق بالحالة التعليمية يتبين أن (٢٥,٤٪) من عينة الدراسة حاصلين على دبلوم متوسط، يليهم الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة (٢٤,٩٪)، ثم الحاصلين على مؤهل فوق متوسط بنسبة (١٥,٤٪)، ثم الحاصلين على الشهادة الإعدادية بنسبة (١١٪) تقريباً، يليهم من يقرأ ويكتب بنسبة (١٠٪) تقريباً، يليهم الحاصلين على الشهادة الابتدائية بنسبة (٧٪)، وأخيراً يمثل الأفراد الأميين ما نسبته (٦,٥٪) من إجمالي عينة الدراسة. وأخيراً يتبين أن ما نسبته (٤٣٪) تقريباً من إجمالي عينة الدراسة يتراوح دخلهم الشهري بين (١٥٠٠-٢٩٩٩ جنيه)، يليهم من يبلغ دخلهم الشهري (أقل من ١٥٠٠ جنيه) بنسبة (٤٢٪) تقريباً، ثم من يبلغ دخلهم الشهري (٣٠٠٠ جنيه فأكثر) بنسبة (١٥٪) تقريباً.

عليه المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي، ثم التماسك والتضامن الاجتماعي، والقيم الاجتماعية، وأخيراً العمل الجماعي والتعاون. في حين هدفت دراسة عمران (٢٠٠٩) تحديد شدة واتجاه العلاقة بين متغيرات رأس المال الاجتماعي والتخطيط لتحديث المجتمع الريفي، ومن أهم نتائج الدراسة ضرورة تعزيز القيم الاجتماعية التي تشكل جوهر رأس المال الاجتماعي مثل التعاون والمساواة والتسامح والالتزام بالمعايير العامة، وكذلك تعزيز العمل الجماعي الذي يزيد من التفاعل والتضامن، ويقلل من الانتهازية ويعزز الثقة لدى المواطنين، وتعزيز مشاركة كافة أفراد المجتمع في التنمية، وتعميق الفكر الديمقراطي من أجل توسيع نطاق المشاركة الشعبية.

ومن الدراسات التي تناولت الانتماء المجتمعي، دراسة محمد وتهايم (٢٠٠٩) والتي استهدفت التعرف على مستويات الانتماء المجتمعي للبدو بواحة سيوة، وكذا التعرف على أهم المتغيرات المرتبطة والمحددة لمستويات الانتماء المجتمعي، وتم جمع البيانات من عينة عشوائية منتظمة مكونة من ٣٣٥ وحدة معيشية. وقد أظهرت النتائج أن نحو ٤٣٪ من البدو المبحوثين ذوو درجات متوسطة من الانتماء المجتمعي. وأن هناك علاقات ارتباطية معنوية بين درجة الانتماء المجتمعي وبين كل من العمر، وعدد سنوات التعليم الرسمي، والانفتاح الثقافي، والمكانة القيادية داخل القبيلة، ودرجة التمسك بالعادات القبلية التقليدية، كما تبين وجود تأثير معنوي لأربعة متغيرات مستقلة على درجة الانتماء المجتمعي هي: العمر، ودرجة التمسك بالعادات القبلية التقليدية، والمستوى التعليمي، ومستوى المعيشية، وتفسر هذه المتغيرات حوالي ٣٠٪ من التباين في درجة الانتماء المجتمعي. أما دراسة ميوسر (Musser, 1990) والتي هدفت إلى دراسة علاقة الانتماء ببعض المتغيرات كالجنس والهوية والحالة الزوجية وتكونت عينة الدراسة من ٦٩ من الذكور ١٣٦ من الإناث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الجنس والعمر من جهة وقوة الانتماء من جهة أخرى وأن النساء انتمائهن ثابت تقريباً في شتى مراحل حياتهم أما الرجال فيزداد انتمائهم كلما زادت أعمارهم أما النساء غير المتزوجات فانتمائهن أعلى واقوى من انتماء المتزوجات.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها اهتمت بدراسة رأس المال الاجتماعي في البيئة الريفية والعوامل المرتبطة والمحددة له، كما أنها اهتمت بدراسة الانتماء المجتمعي وذلك كل على حدة ولم تسعى أي من هذه الدراسات إلى بحث العلاقة بين المتغيرين. وتمت هذه الدراسات باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة الاستبيان.

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فرضيتين رئيسيتين على النحو التالي:

H₁: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الانتماء المجتمعي للمزارعين وبين كل من المتغيرات الشخصية (النوع، وعمر المبحوث، والحالة التعليمية، والدخل الشهري) وأبعاد رأس المال الاجتماعي (المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل).

قياس المتغيرات البحثية وجمع البيانات:

تم جمع البيانات في الفترة من شهر يوليو الى سبتمبر ٢٠١٧، باستخدام استمارة استبيان، تم اعدادها وبناءها اعتماداً على الإطار النظري واستمارات الاستبيان التي تم استخدامها في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اخص بالبيانات الأولية للمبحوثين (المتغيرات الضابطة) وهي النوع، وعمر المبحوث، والحالة التعليمية، والدخل الشهري. وتم قياس هذه المتغيرات على النحو التالي:

- النوع: وله فئتان هما ذكور واناث.

- العمر: قيس بعدد السنوات لأقرب رقم صحيح منذ الميلاد وحتى تاريخ جمع البيانات. وبلغ المتوسط الحسابي (٤٥,٠٩) سنة بانحراف معياري قدرة (١,٩) سنة.

جدول ١. خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	%	المتغيرات	الفئات	العدد	%
النوع	ذكر	١٧١	٨٥,١	العمر	من ٢٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٤٩	٢٤,٤
	انثي	٣٠	١٤,٩		من ٣٥ إلى أقل من ٥٠ سنة	٩٤	٤٦,٨
	المجموع	٢٠١	١٠٠,٠		من ٥٠ إلى ٦٥ سنة	٥٨	٢٨,٨
الحالة التعليمية	أمي	١٣	٦,٥	الدخل الشهري	المجموع	٢٠١	١٠٠,٠
	يقرأ ويكتب	٢٠	٩,٩		أقل من ١٥٠٠ جنية	٨٤	٤١,٨
	ابتدائي	١٤	٧,٠		١٥٠٠-٢٩٩٩ جنية	٨٦	٤٢,٨
	إعدادي	٢٢	١٠,٩		٣٠٠٠ جنية فأكثر	٣١	١٥,٤
	دبلوم	٥١	٢٥,٤		المجموع	٢٠١	١٠٠,٠
	فوق متوسط	٣١	١٥,٤				
	جامعي	٥٠	٢٤,٩				
المجموع	٢٠١	١٠٠,٠					

عمل أفراد المجتمع المحلي معاً في مشروعات مشتركة لتنمية وتطوير المجتمع.

- بُعد الثقة في الآخرين وقيس بخمس فقرات تصف الإيمان بالنوايا الطيبة والسلوك المتوقع للآخرين وتعكس توقعات والتزامات متبادلة.

- بُعد التمكين والسلوك السياسي وقيس بأربعة فقرات تدور حول المشاركة في الانتخابات والقدرة على التأثير في الاحداث السياسية المحلية.

- بُعد التماسك والتضامن الاجتماعي وقيس بست فقرات تدور حول التفاعل الاجتماعي بين الافراد في المجتمع المحلي.

- بُعد شبكة العلاقات وقيس بأربعة فقرات تعبر عن شبكة العلاقات الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث والتي تربط بينه وبين فاعلين آخرين (الأصدقاء، افراد العائلة، الجيران، والقيادات الشعبية).

- بُعد الثقة في المنظمات المجتمعية وقيس بثلاث فقرات تعبر عن الثقة في منظمات المجتمع المحلي.

القسم الثاني: واشتمل على مقياس رأس المال الاجتماعي حيث تم تصميم المقياس بالاعتماد على الاطار النظري والمقاييس التي استخدمتها العديد من الدراسات السابقة مثل دراسات (الزغل، ٢٠١١؛ عمران، ٢٠٠٩؛ محمد، ٢٠١٥) وذلك بعد إجراء بعض التعديلات عليها. وبلغ عدد الفقرات الكلية للمقياس (٣٥) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، وتم قياس جميع الفقرات باستخدام ليكرت الرباعي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)، وأعطيت تلك الاستجابات الأوزان الرقمية (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات إيجابية الاتجاه، وتم عكس هذه الأوزان الرقمية للعبارات سلبية الاتجاه. وذلك فيما عدا الفقرات الخاصة ببُعد شبكة العلاقات فقد كانت الاستجابات عليها (لا يوجد، ١-٢ فرد، ٣-٤ أفراد، ٥ أفراد فأكثر) وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية (١، ٢، ٣، ٤) على الترتيب.

- بُعد المعايير والقيم المشتركة وقيس بخمس فقرات تعبر عن القيم والمعايير التي تتعلق بالرؤية والمواقف المشتركة حول السلوك العام في المجتمع والمقبول لدى معظم الأشخاص والمجموعات.

- بُعد العمل الجمعي والتعاون وقيس بأربعة فقرات تكشف مدى

- بُعد المشاركة في المعلومات والتواصل وقيس بأربعة فقرات تدور حول كيفية الوصول الي المعلومات، وكيفية التواصل فيما بينهم.

القسم الثالث: اختص بقياس الانتماء المجتمعي، وتم استخدام مقياس مكون من (٧) فقرات تعبر عن حب البلد والتضحية من أجلها وحب اهل البلد والعمل علي تطوير المجتمع وتنميته، وذلك بالاعتماد على الاطار النظري والمقاييس التي استخدمتها دراسة (الشعراوي، ٢٠٠٨). وتم قياس الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق). وأعطيت تلك الاستجابات الأوزان الرقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارة إيجابية الاتجاه، وتم عكس هذه الأوزان الرقمية للعبارة سلبية الاتجاه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي تتفق وطبيعة البيانات، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار (٢٥). وتمثلت أهم الأساليب الإحصائية في المتوسطات الحسابية المرجحة، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لتحقيق الهدف الأول والثاني للدراسة. واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق البنائي للمقاييس، ومعامل الفا كرونباخ لقياس ثبات المقاييس. كما تم استخدام معامل تضخم التباين ومعامل التسامح للتأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity). وأخيراً، تم استخدام كل من معامل الارتباط البسيط، وتحليل الانحدار الهرمي المتعدد Multiple Hierarchical Regression واختبار فرضيات الدراسة.

صدق وثبات مقاييس الدراسة:

للتعرف على مدى صلاحية المقاييس المستخدمة في الدراسة تم التأكد من صدق مقاييس المتغيرات بطريقتين، الأولى: الصدق الظاهري حيث تم عرض المقاييس على بعض الأكاديميين المختصين، وذلك لمعرفة مدى ملائمة العبارات وتمثيلها لكل بُعد ومدى وضوح صياغتها بغرض التأكد من إمكانية هذه العبارات للكشف عن متغيرات الدراسة وعناصرها. وفي ضوء ما ورد من ملاحظات، تم حذف بعض العبارات وإدخال التعديلات على البعض الآخر لكي تكون أكثر وضوحاً. والطريقة الثانية: الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) لاكتشاف العوامل التي تصنف إليها المتغيرات. وتم التأكد من تحقيق البيانات للشرطين الرئيسيين لاستخدام التحليل العاملي وهما كفاية حجم العينة، وتوفير علاقات ارتباط دالة احصائياً بين المتغيرات. ويستدل على كفاية حجم العينة من خلال اختبار Kaiser-Meyer-Olkin والمعروف اختصاراً بـ (KMO) حيث يعتبر حجم العينة كاف عندما تكون قيمة الاختبار أكبر من "٠,٦٠"، كما يستدل على توفر علاقات ارتباط دالة احصائياً بين المتغيرات من خلال اختبار باريتليت (Bartlett's Test of Sphericity) والذي يجب أن تكون درجة المعنوية للاختبار أقل من "٠,٠٥" (Fidell, 2007 & Tabachnik).

ويوضح جدول ٢ نتائج هذين الاختبارين على مقاييس الدراسة، حيث يتبين أن قيمة (KMO) لمقياس رأس المال الاجتماعي تساوي (٠,٧٦٨) ولمقياس الانتماء المجتمعي (٠,٨٧٥) وهي قيم أكبر من (٠,٦٠)، كما ان درجة المعنوية للاختبار باريتليت كانت أقل من (٠,٠٥)، مما يشير إلى إمكانية استخدام التحليل العاملي.

وتم تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي مرتين منفصلتين، الأولى على مقياس رأس المال الاجتماعي، والثانية على مقياس الانتماء المجتمعي. وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الأساسية Principle Components Analysis، مع إجراء التدوير المتعامد للمحاور بطريقة Varimax Rotation، وقد اعتمدت هذه الدراسة في تحديد عدد العوامل المستخرجة علي عدد من المحكات هي: محك كايزر Kaiser Criterion والذي يعد من أكثر المحكات شيوعاً واستخداماً، ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن (Eigenvalue) واحد صحيح أو أكثر، ومحك التشعب الجوهري للبناء بالعامل (٠,٥٠) فأكثر مع عدم تحميل أي بند من البنود على أكثر من عامل بشكل معنوي، مع الاحتفاظ بالعوامل التي تشعب عليها ثلاث فقرات جوهرية على الأقل.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للفقرات السبع لمقياس الانتماء المجتمعي عن عامل واحد فقط تشعب عليهم كل فقرات المقياس، حيث كان الجذر الكامن لهذا العامل (٥,٢٧)، ونسبة التباين الكلي المفسر (٧٥,٣٥٪) من التباين الكلي للمصنوفة العاملية. وبفحص معاملات تشعب العامل بالفقرات تراوحت بين (٠,٦٦٦ و ٠,٩٤٤) وهي قيم أكبر من القيمة (٠,٥٠) وهي القيمة المتخذة أساساً للحكم في هذه الدراسة. ويوضح جدول ٣ مصنوفة العوامل وتشعبات الفقرات بالعامل الرئيس المستخلص، بالإضافة إلى قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر. وفيما يتعلق بمقياس رأس المال الاجتماعي فقد أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن ثمانية عوامل رئيسية تشعب عليهم فقرات مقياس رأس المال الاجتماعي كما هو متوقع، حيث كان الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح، ونسبة التباين الكلي المفسر (٦٨,٨٧٪) من التباين الكلي للمصنوفة العاملية. وبفحص معاملات تشعب العوامل بالفقرات المختلفة وجد أن هناك أربعة فقرات فقط من أصل ٣٥ فقرة كان معامل تشعب كل منهما أقل من القيمة (٠,٥٠) وهي القيمة المتخذة أساساً للحكم في هذه الدراسة، ولذلك تم حذفهم من المقياس. ويوضح جدول ٤ مصنوفة العوامل وتشعبات الفقرات بالعوامل الثمانية الرئيسية المستخلصة، بالإضافة إلى قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر للعوامل الثمانية الرئيسية.

ولقياس ثبات هذه المقاييس تم استخدام معامل الثبات "ألفا كرونباخ" Cronbach Alpha وبيين جدول ٥ قيم الثبات لمقاييس متغيرات الدراسة حيث يتضح أن جميع المقاييس المستخدمة في الدراسة تتمتع بالثبات. حيث تراوحت

جدول ٢. نتائج اختبار (KMO and Bartlett) للمقاييس المستخدمة في الدراسة

المقياس	اختبار KMO	اختبار Bartlett's Test	مستوى الدلالة
رأس المال الاجتماعي	٠,٧٦٨	٣٣٣٩,٢٦	٠,٠٠٠
الانتماء المجتمعي	٠,٨٧٥	١٥١٨,٨٤	٠,٠٠٠

منه أن المتوسط الكلي لرصيد رأس المال الاجتماعي للمزارعين بمنطقة الدراسة بشكل عام كان متوسط وفقاً للمقياس المعتمد في هذه الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٥) من ٤ درجات وبلغت النسبة المئوية لدرجة الموافقة (٧٣,٧٥٪) وهذا يعكس نسبة موافقة متوسطة لمجتمع البحث، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٤٦) مما يعكس التقارب في وجهات نظر عينة الدراسة.

كما تبين النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) ان متوسطات أبعاد رأس المال الاجتماعي تراوحت بين (٣,٥٤ و ٢,٣١) درجة، حيث حققت أربعة أبعاد رصيد مرتفع من رأس المال الاجتماعي، وهذه الأبعاد هي: بُعد التماسك والتضامن الاجتماعي والذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٤) درجة، ونسبة موافقة (٨٨,٥٠٪)، يليه بُعد الثقة في الآخرين بمتوسط حسابي (٣,٠٧) درجة، ونسبة موافقة (٧٦,٧٥٪)، ثم بُعد التمكين والسلوك السياسي بمتوسط حسابي (٣,٠٥) درجة، ونسبة موافقة (٧٦,٢٥٪)، يليه بُعد الثقة في المنظمات المجتمعية بمتوسط حسابي (٣,٠٣) درجة، ونسبة موافقة (٧٥,٧٥٪). في حين حققت أربعة أبعاد أيضاً رصيد متوسط من رأس المال الاجتماعي، وهذه الأبعاد هي: بُعد العمل الجمعي والتعاون بمتوسط حسابي (٢,٩٤) درجة، ونسبة موافقة

قيم معامل ألفا بين (٠,٦٢١) و (٠,٩٤٢) وجميعها قيم أكبر من (0.60) وهي الحد المقبول للحكم على ثبات المقياس (Sekaran, 2006). وهذه النتائج تشير إلى ان المقياس المستخدمة في الدراسة صالحة للاستخدام في أغراض البحث العلمي.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول للدراسة والخاص بالتعرف على رصيد رأس المال الاجتماعي للمزارعين بمنطقة الدراسة

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى كل بُعد من أبعاد المقياس. وتم تقسيم مدى مقياس ليكرت إلى ثلاث فئات للتعليق على النتائج. هذه الفئات هي (من ١ إلى أقل من ٢) لرصيد رأس المال المنخفض، و(٢ إلى أقل من ٣) لرصيد رأس المال الاجتماعي المتوسط، و(من ٣ إلى أقل من ٤) للرصيد المرتفع لرأس المال الاجتماعي. ويوضح الجدول رقم (٦) هذه النتائج. والذي يتضح

جدول ٣. مصفوفة العوامل وتشبعات الفقرات بالعامل الذي استخلص بطريقة المكونات الرئيسية بعد التدوير بطريقة فاريماكس لمقياس الانتماء المجتمعي

الرمز	الفقرة	العامل ١
X38	اشعر بحنين قوي الي بلدي كلما ابتعد عنها	٠,٩٤٤
X42	اغضب عند سماع ما يسيئ الي سمعة بلدي مهما كان ذلك	٠,٩١٢
X37	اتحمل إي صعاب من أجل الدفاع عن بلدي	٠,٩٠٧
X40	التزم بالقوانين لانها السبيل للحفاظ على امن وسلامة البلد	٠,٨٨٧
X41	التفكير في حل مشكلات البلد واجب وطني علي كل الافراد	٠,٨٨٢
X39	ابذل مجهود كبير من اجل تطوير وتنمية البلد	٠,٨٦٥
X36	أشعر بحزن إذا اضطررت الى ترك بلدي	٠,٦٦٦
	قيمة ايجن Eigenvalue	٥,٢٧٠
	النسبة المئوية للتباين المفسر	٧٥,٣٥
	نسبة المئوية التراكمية للتباين المفسر	٧٥,٣٥

لمستوى الانتماء المجتمعي المنخفض، و(١,٦٧-٢,٣٣) لمستوى الانتماء المجتمعي المتوسط، و(٢,٣٤-٣) لمستوى الانتماء المجتمعي المرتفع. ويتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) أن المتوسط الحسابي للانتماء المجتمعي للمزارعين بمنطقة الدراسة كان بدرجة متوسطة وفقاً للمقياس المعتمد في هذه الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,١٨) من ٣ درجات وبلغت النسبة المئوية لدرجة الموافقة (٧٢,٦٦٪) وهذا يعكس نسبة موافقة متوسطة لمجتمع البحث، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٥٦) مما يعكس التقارب في وجهات نظر عينة الدراسة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث للدراسة والخاص بالتعرف على طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والانتماء المجتمعي للمزارعين (اختبار الفرضيات)

يتوقع الفرض البحثي الأول في صورته الصفرية (H_{01}) عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الانتماء المجتمعي للمزارعين وبين كل من المتغيرات الشخصية (النوع، عمر المبحوث، والحالة التعليمية، والدخل الشهري) وأبعاد

(٧٣,٥٪)، يليه بُعد المشاركة في المعلومات والتواصل بمتوسط حسابي (٢,٩٣) درجة، ونسبة موافقة (٧٣,٢٥٪)، يليه بُعد المعايير والقيم المشتركة بمتوسط حسابي (٢,٧٥) درجة، ونسبة موافقة (٦٨,٧٥٪)، وأخيراً جاء بُعد شبكة العلاقات بمتوسط حسابي (٢,٣١) درجة، ونسبة موافقة (٥٧,٧٥٪).

كما يتبين ان الانحرافات المعيارية قيمتها أقل من (١)، حيث تراوحت بين (٠,٥٥ و ٠,٨٥) مما يدل على ان استجابة المبحوثين على الابعاد الثمانية لرأس المال الاجتماعي لم تكن متباينة بشكل كبير، بل كانت متقاربة حول متوسطها الحسابي مما يشير الي درجة كبيرة من التجانس في استجابات عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني للدراسة والخاص بالتعرف على مستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين بمنطقة الدراسة

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات عينة الدراسة على مقياس الانتماء المجتمعي. وتم تقسيم مدى مقياس ليكرت إلى ثلاث فئات للتعليق على النتائج. هذه الفئات هي (١-١,٦٦)

جدول ٤ . مصفوفة العوامل وتشعبات الفقرات بالوسائل التي استخلصت بطريقة المكونات الرئيسية بعد التوزيع بطريقة فاريماكس لمقياس رأس المال الاجتماعي

البيد	الرمز	الفقرات	العوامل	1	2	3	4	5	6	7	8
المعايير والقيم المشتركة	X4	ينقل معظم الناس في القرية النقد البناء من أجل مصلحة القرية	٠,٧٩٣								
	X1	يراعي الناس في القرية وجهات النظر المختلفة مع بعضها البعض	٠,٧٨٦								
	X3	يقف أهل القرية على ما هو مهم لتحقيق وضع أفضل للقرية	٠,٧٥٧								
	X5	يتقاسم الناس في القرية نفس الطموح والأمال	٠,٧٠٦								
	X2	أفضل مصلحة القرية على مصلحتي الشخصية	٠,٦٠٤								
التمكين والسلوك السياسي	X16	احرص على التصويت في الانتخابات المختلفة	٠,٩٠٢								
	X15	احرص على ان يكون لدى بطاقة انتخابية	٠,٨٧٦								
	X17	ابادر بتوعية اهالي القرية بضرورة التصويت في الانتخابات	٠,٧٧١								
	X18	أحرص على حضور الاجتماعات التي يعقدها مرشحي الانتخابات	٠,٥٢٨								
العمل الجمعي والتعاون	X6	أحرص على الاتصال بالجمعيات الأهلية للمساعدة في المشروعات التطوعية	٠,٧٨٨								
	X7	اعمل على توعية الناس بأهمية التطوع في مشروعات تنمية القرية	٠,٧٢٧								
	X8	اشترك مع أهالي القرية في الجهود المبذولة لحل المشكلات	٠,٧١٥								
	X9	أساهم مع أهالي القرية بالوقت والمال لتحقيق الأهداف العامة بالقرية	٠,٥٢٩								
الثقة في الآخرين	X11	معظم الناس في القرية على استعداد لتقديم المساعدة لبعضهم عند الحاجة	٠,٨٠٢								
	X13	معظم الناس في القرية يمكن الثقة فيهم	٠,٧١٢								
	X12	تجاري مع جيراني تحفظي انق بهم	٠,٧١٠								
	X10	إذا كان لدي مشكلة يوجد شخص ما دائما يساعدني في حلها	٠,٦٦٦								
ا لتما سك و ا لتضا من الاجتماعي	X20	أواسي اهل القرية في الإحداث المؤلمة	٠,٨١٧								
	X21	أزور جيراني المرضى	٠,٧٨١								
	X23	أحرص على زيارة اقاربي	٠,٦٦٣								
	X19	أقيم النصبحة والمشورة لجيراني	٠,٦٢٣								
شبكة العلاقات	X28	كم عدد من الأصدقاء المقربين الذين تشعر معهم بالراحة وتحدث معهم في امورك الخاصة	٠,٧٥٢								
	X25	كم عدد افراد عائلتك الذين على استعداد لإقراضك مبلغ صغير من المال؟	٠,٦٧٠								
	X26	كم عدد جيرانك الذين يمكنك ان تطلب منهم رعاية طفلكه إذا اضطررت فجاهة الي السفر لمدة يوم او اثنين؟	٠,٦٠٦								
	X27	كم عدد القيادات الشعبية التي يمكن ان تلجأ اليهم اقتضاء مصلحة او خدمة تستدعي تدخلهم؟	٠,٥٠١								
الثقة	X29	أفضل التبرع للجمعيات الأهلية بدلا من الأفراد المحتاجين	٠,٧٥١								
ا لمنظما ت	X30	إذا مرض أحد افراد اسرتي اذهب به مباشرة الى الوحدة الصحية	٠,٧٤٧								
المشاركة المجتمعية	X31	أفضل الحاق اولادي بمدارس داخل القرية	٠,٦٨٨								
المشاركة في	X33	اتبادل المعلومات مع أهالي القرية من خلال المشاركة في مناقشات الودية	٠,٧٦٤								
ا لمعلو ما ت	X34	اتبادل المعلومات مع الأصدقاء من خارج القرية	٠,٦٠٧								
والتواصل	X35	توجد طرق اتصال جيدة بين أهالي القرية	٠,٥٠٣								
		قيمة Eigenvalue	١,١٣	١,١٧	١,٦١	١,٧٥	١,٨١	٢,٣١	٢,٧٦	٢,٧٦	٨,١٢
		النسبة المئوية للتباين المفسر	٣,٧٨	٣,٩٠	٥,٣٧	٥,٨٤	٦,٠٣	٧,٧٠	٩,١٩	٩,١٩	٢٧,٠٦
		النسبة المئوية التراكمية للتباين المفسر	٦٨,٨٧	٦٥,٠٩	٦١,١٩	٥٥,٨٢	٤٩,٩٨	٤٣,٩٥	٣٦,٢٥	٣٦,٢٥	٢٧,٠٦

جدول ٥. نتائج اختبار ثبات متغيرات الدراسة

المتغيرات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المعايير والقيم المشتركة	٥	٠,٨٤٠
التمكين والسلوك السياسي	٤	٠,٨٦٨
العمل الجمعي والتعاون	٤	٠,٨٣٩
الثقة في الآخرين	٤	٠,٧٨٥
التماسك والتضامن الاجتماعي	٤	٠,٧٧٤
شبكة العلاقات	٤	٠,٦٥٣
الثقة في المنظمات المجتمعية	٣	٠,٦٢١
المشاركة في المعلومات والتواصل	٣	٠,٧٤١
رأس المال الاجتماعي (المقياس الكلي)	٣١	٠,٨٩٦
الانتماء المجتمعي	٧	٠,٩٤٢

ويتوقع الفرض البحثي الثاني في صورته الصفرية (H_{02}) عدم وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين تأثير كل من المتغيرات الشخصية (النوع، وعمر المبحوث، والحالة التعليمية، والدخل الشهري) وأبعاد رأس المال الاجتماعي (المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل) على الانتماء المجتمعي للمزارعين.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الهرمي المتعدد (Multiple Hierarchical Regression Analysis). وقد تم تقدير نموذجين، يهدف النموذج الأول لاختبار معنوية التأثير المباشر للمتغيرات الضابطة (المتغيرات الشخصية والتي تشمل النوع، وعمر المبحوث، والحالة التعليمية، والدخل الشهري) على المتغير التابع مستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين، ويتم إدخال هذه المتغيرات في الخطوة الأولى لأنه غالباً ما ترتبط المتغيرات الشخصية بالانتماء المجتمعي حيث اشارت نتائج دراسة محمد وتهامي (٢٠٠٩) ان متغيرات العمر والمستوى التعليمي، ومستوى المعيشة لها تأثير معنوي على

رأس المال الاجتماعي (المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل).

لاختبار هذه الفرضية حسب معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات. ويعرض جدول ٨ نتائج تحليل الارتباط، حيث يتضح أن معاملات الارتباط البسيط بين متغير الانتماء المجتمعي وكل من المتغيرات التالية: عمر المبحوث، المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والمشاركة في المعلومات والتواصل تبلغ نحو (٠,٢٢، ٠,٥٢، ٠,٣٢، ٠,٤٧، ٠,٤٤، ٠,٤٦، ٠,٤١، ٠,٣٢) على الترتيب وهي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند المستوي المعنوي (٠,٠١). وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين الانتماء المجتمعي وهذه المتغيرات. في حين اشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الانتماء المجتمعي وكل من النوع، والحالة التعليمية، والدخل الشهري، والثقة في المنظمات المجتمعية.

جدول ٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لأبعاد رأس المال الاجتماعي والانتماء المجتمعي للمزارعين بمنطقة الدراسة

المتغيرات البحثية	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
أبعاد رأس المال الاجتماعي					
المعايير والقيم المشتركة	٢,٧٥	٠,٧٦	٦٨,٧٥	٧	متوسط
التمكين والسلوك السياسي	٣,٠٥	٠,٨٥	٧٦,٢٥	٣	مرتفع
العمل الجمعي والتعاون	٢,٩٤	٠,٧٦	٧٣,٥٠	٥	متوسط
الثقة في الآخرين	٣,٠٧	٠,٦٥	٧٦,٧٥	٢	مرتفع
التماسك والتضامن الاجتماعي	٣,٥٤	٠,٥٦	٨٨,٥٠	١	مرتفع
شبكة العلاقات	٢,٣١	٠,٥٥	٥٧,٧٥	٨	متوسط
الثقة في المنظمات المجتمعية	٣,٠٣	٠,٧٧	٧٥,٧٥	٤	مرتفع
المشاركة في المعلومات والتواصل	٢,٩٣	٠,٨٣	٧٣,٢٥	٦	متوسط
رأس المال الاجتماعي (المقياس الكلي)	٢,٩٥	٠,٤٦	٧٣,٧٥	-	متوسط
الانتماء المجتمعي	٢,١٨	٠,٥٦	٧٢,٦٧	-	متوسط

جدول ٧. نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) والتباين المسموح (Tolerance)

المتغير	Tolerance		VIF	
	الخطوة الأولى	الخطوة الثانية	الخطوة الأولى	الخطوة الثانية
النوع	٠,٩١٦	٠,٨٢٠	١,٠٩	١,٢٢
العمر	٠,٩٤١	٠,٨٧٤	١,٠٦	١,١٤
الحالة التعليمية	٠,٨٧٥	٠,٧٧٢	١,١٤	١,٢٩
الدخل الشهري	٠,٨٢٢	٠,٧٣٨	١,٢٢	١,٣٥
المعايير والقيم المشتركة	-	٠,٥٨٧	-	١,٧٠
التمكين والسلوك السياسي	-	٠,٥٩٩	-	١,٦٧
العمل الجمعي والتعاون	-	٠,٥٣٦	-	١,٨٧
الثقة في الآخرين	-	٠,٦٦٧	-	١,٥٠
التماسك والتضامن الاجتماعي	-	٠,٥٩٧	-	١,٦٧
العضوية في الجماعات والشبكات	-	٠,٧٢٩	-	١,٣٧
الثقة في المنظمات المجتمعية	-	٠,٧٧٨	-	١,٢٨
المشاركة في المعلومات والتواصل	-	٠,٦٠٤	-	١,٦٦

تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من النوع، والحالة التعليمية، والدخل الشهري على الانتماء المجتمعي حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري (٠,٠٠٩، ٠,٠٤٠، ٠,٠٠١) على الترتيب وهي قيم غير دالة إحصائية عند المستوي الاحتمالي (٠,٠٥).

كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد الواردة بالجدول رقم (٨) إلى أن النموذج الثاني الذي يضم أنماط رأس المال الاجتماعي (المتغيرات المستقلة) دال إحصائياً حيث بلغت قيمة "ف" للنموذج ككل نحو (١٢,٣٣٣) عند مستوي معنوية (٠,٠٠١)، وان إضافة أنماط رأس المال الاجتماعي كمتغيرات مستقلة في النموذج أدت إلى ارتفاع في المقدرة التفسيرية للنموذج حيث بلغت قيمة معامل التحديد نحو (٠,٤٤٠) بزيادة مقدارها (٠,٣٩١) مقارنة بالنموذج الأول. كما كشفت النتائج أيضاً عن وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من المعايير والقيم المشتركة، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات علي الانتماء المجتمعي حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار الجزئي المعياري (٠,٣٣٤، ٠,١٥٦، ٠,١٥٠، ٠,١٥٦، ٠,١٢٨) على الترتيب وهي قيم موجبة وذات دلالة إحصائية عند المستوي الاحتمالي (٠,٠٥) على الأقل، في حين كشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) لكل من التمكين والسلوك السياسي، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل علي الانتماء المجتمعي حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري نحو (٠,٠١٩، ٠,٠٤٦، ٠,٠٧٧) على الترتيب. وبناءً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الصفري الثاني وقبول الفرض البديل والذي ينص على وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين تأثير كل من المتغيرات الشخصية (النوع، وعمر المبحوث، والحالة التعليمية، والدخل الشهري) وتأثير أبعاد رأس المال الاجتماعي (المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل) على الانتماء المجتمعي للمزارعين.

الانتماء المجتمعي، كما اشارت نتائج دراسة (Musser, 1990) الي وجود ارتباط بين الانتماء المجتمعي وكل من الجنس والعمر. أما في النموذج الثاني فقد تم إدخال المتغير المستقل (أبعاد رأس المال الاجتماعي والتي تشمل المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل) لاختبار تأثيرها على المتغير التابع الانتماء المجتمعي للمزارعين.

وقبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار الهرمي المتعدد، تم إجراء بعض الاختبارات، من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار. حيث تم التأكد من عدم وجود ارتباط عال بين أبعاد المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) باستخدام اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation "Factory") واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين (VIF) للقيمة (١٠) وتكون قيمة التباين المسموح (Tolerance) أكبر من (٠,٠٥) (Hair et al., 1995). ويتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٧) أن قيم معامل التضخم للمتغيرات المستقلة كانت اقل من القيمة (١٠)، كما أن قيم التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة كانت قيم أكبر من الرقم (٠,٠٥) وبالتالي يمكن استنتاج عدم وجود مشكلة الارتباط المرتفع بين المتغيرات المستقلة.

وتبين من نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد الواردة بالجدول رقم (٨) أن النموذج الأول والذي يضم المتغيرات الشخصية (المتغيرات الضابطة) دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة "ف" للنموذج ككل (٢,٥٤٣) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٠٤٩) بمعنى أن المتغيرات الشخصية الأربعة كمتغيرات ضابطة تفسر نحو (٤,٩٪) من التباين في الانتماء المجتمعي، كما كشفت النتائج عن وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لعمر المبحوث على الانتماء المجتمعي عند مستوي معنوية (٠,٠١) حيث بلغ معامل الانحدار الجزئي المعياري (٠,٢٢٥). في حين أوضحت النتائج عدم وجود

الخلاصة والتوصيات

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كل من رصيد رأس المال الاجتماعي، ومستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين في قرية هرية رازنة بمحافظة الزقازيق، وتحديد طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي ومستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين. وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج كان من أبرزها ان مقياس رأس المال الاجتماعي يتكون من ثمانية أبعاد وفقاً لما أسفرت عنه نتائج التحليل العامل الاستكشافي والذي كشف عن ثمانية عوامل تتشعب عليهم (٣١) فقرة من فقرات المقياس.

كما كشفت النتائج أن رصيد رأس المال الاجتماعي للمزارعين

بمنطقة الدراسة كان متوسطاً، حيث بلغت النسبة المئوية لدرجة الموافقة (٧٣,٧٥٪) وتشير هذه النتيجة الي ان هناك فرصة لتحسين وتعزيز رأس المال الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كل من (سالم، ٢٠١٨؛ ومحمد، ٢٠١٥). في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (عبدالعزيز، ٢٠١٥؛ والزرغل، ٢٠١١). وأوضحت النتائج ان متوسطات أبعاد رأس المال الاجتماعي تراوحت بين (٣,٥٤ و ٢,٣١) درجة. وجاء بُعد التماسك والتضامن الاجتماعي في المرتبة الأولى، يليه بُعد الثقة في الآخرين بمتوسط حسابي، ثم بُعد التمكين والسلوك السياسي، يليه بُعد الثقة في المنظمات المجتمعية، يليه بُعد العمل الجمعي والتعاون، ثم بُعد المشاركة في المعلومات والتواصل، يليه

جدول ٨. نتائج تحليل الارتباط والاتحاد الهرمي المتعدد لتأثير المتغيرات الشخصية وأبعاد رأس المال الاجتماعي على مستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين

المتغيرات المستقلة		الانتماء المجتمعي للمزارعين		معامل الارتباط	معامل
النموذج الأول		النموذج الثاني			
قيمة "ت"	معامل الانحدار الجزئي المعياري β	قيمة "ت"	معامل الانحدار الجزئي المعياري β	قيمة "ت"	معامل
٠,١٢٠	٠,٠٠٧	٠,١٩١-	٠,٠٠٧	٠,٠٢٧	النوع
٣,١٠٦	٠,١٥٣	** ٢,٦٩	٠,١٥٣	** ٠,٢٢	عمر المبحوث
٠,٥٢٣	٠,٠٢٠-	٠,٣٠١-	٠,٠٢٠-	٠,٠٠٨	الحالة التعليمية
٠,٠١٩	٠,٠٣٩	٠,٣٠٧	٠,٠٣٩	٠,٠٣٤	الدخل الشهري
-	٠,٣٣٤	** ٤,٦٩	٠,٣٣٤	** ٠,٥٢	المعايير والقيم المشتركة
-	٠,٠١٩	٠,٢٦٤	٠,٠١٩	** ٠,٣٢	التمكين والسلوك السياسي
-	٠,١٥٦	* ٢,٠٩	٠,١٥٦	** ٠,٤٧	العمل الجمعي والتعاون
-	٠,١٥٠	* ٢,٢٥٠	٠,١٥٠	** ٠,٤٤	الثقة في الآخرين
-	٠,١٥٦	* ٢,٢٠٥	٠,١٥٦	** ٠,٤٦	التماسك والتضامن الاجتماعي
-	٠,١٢٨	* ١,٩٩	٠,١٢٨	** ٠,٤١	شبكة العلاقات
-	٠,٠٤٦	٠,٧٤٤	٠,٠٤٦	٠,٠٥١	الثقة في المنظمات المجتمعية
-	٠,٠٧٧	١,٠٩١	٠,٠٧٧	** ٠,٣٢	المشاركة في المعلومات والتواصل
* ٢,٥٤٣	*** ١٢,٣٣٣	٠,٦٦٤	*** ١٢,٣٣٣	قيمة "ف" للنموذج	
٠,٢٢٢	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	معامل الارتباط المتعدد (R)	
٠,٠٤٩	٠,٤٠٥	٠,٤٠٥	٠,٤٠٥	معامل التحديد (R ²)	
٠,٠٣٠	٠,٣٩١	٠,٣٩١	٠,٣٩١	معامل التحديد المعدل (Adj.R ²)	
٠,٠٤٩	٠,٣٩١	٠,٣٩١	٠,٣٩١	التغير في قيمة (R ²)	
* ٢,٥٤٣	*** ١٦,٤٢٧	٠,٤٢٧	*** ١٦,٤٢٧	قيمة "ف" للتغير في (R ²)	

* معنوي عند مستوى (٥٠,٠)، ** معنوي عند مستوى (١٠,٠)، *** معنوي عند مستوى (١٠٠,٠)

والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والمشاركة في المعلومات والتواصل. في حين لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الانتماء المجتمعي وكل من النوع، والحالة التعليمية، والدخل الشهري، والثقة في المنظمات المجتمعية. وتتفق هذه النتيجة فيما يتعلق بالعمر مع ما توصلت اليه دراسة (محمد وتهامي، ٢٠٠٩؛ Musser, 1990)، في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (محمد وتهامي، ٢٠٠٩؛ Musser, 1990) فيما يتعلق بمتغيري النوع والحالة التعليمية.

وأوضحت نتائج تحليل انحدار الهرمي المتعدد إلى وجود اختلاف دال إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين تأثير المتغيرات الشخصية (المتغيرات الضابطة) وبين تأثير أنماط رأس المال

بُعد المعايير والقيم المشتركة، وأخيراً جاء بُعد شبكة العلاقات. ويمكن ان يعزو احتلال بُعد التماسك والتضامن الاجتماعي المرتبة الأولى الي الخصوصية الثقافية للمجتمعات الريفية وارتباطهم ببعضهم البعض، وتكاتفهم في أوقات الازمات. كما يرجع احتلال بُعد الثقة في الآخرين المرتبة الثانية إلى المعرفة الشخصية لأفراد المجتمع الريفي ببعضهم البعض مما يزيد من التفاعل الشخصي بينهم وبالتالي ارتفاع الثقة المتبادلة.

كما اشارت النتائج إلى أن مستوى الانتماء المجتمعي للمزارعين بمنطقة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (محمد وتهامي، ٢٠١٠). كما أشارت نتائج تحليل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١) بين متغير الانتماء المجتمعي وكل من المتغيرات التالية: عمر المبحوث، المعايير

الجرواني، نادية عبد الجواد (٢٠١١). خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، مجلد (٢)، العدد (٣٠)، ص ص ٧٢٤-٧٥١.

الشعراوي، حازم احمد (٢٠٠٨). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم.

اقصيعة، عبد الرحمن احمد (٢٠٠٠). مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية بمحافظة غزة وعلاقتها بانتمائه الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-عزة.

العرجا، ناهد سابا، وتيسير محمد عبدالله (٢٠١٥). الامن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الامن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (٣١)، العدد (٦٢)، ص ص ٧٥-١٢٢.

الزغل، علاء على (٢٠١١). رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الاسرة الريفية في القرية المصرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (١٤)، العدد (٣١)، ص ص ٦٤٢٤-٦٤٩٩.

باطة، آمال (٢٠١٢). مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

بدرابي، عبد الرضا فرج، ورشا مهدي الخفاجي (٢٠١٥). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء التنظيمي: دراسة ميدانية في شركة الحفر العراقية في البصرة. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، جامعة الكوفة، العدد (٣٦)، ص ص ٧٤-١٠٢.

بدوي، احمد زكي، ١٩٧٨، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

بلحنافي، أمينة، وفيصل مختاري (٢٠١٧). إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، الجزائر، العدد (٩)، ص ص ١٢١-١٤٨.

حجازي، احمد مجدي (٢٠٠٥). العولمة بين التفكير وإعادة التركيب، دراسات في تحديات النظام العالمي الجديد، القاهرة، الدار المصرية السعودية.

حمد، إسعاف (٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي: مقارنة تنموية. مجلة جامعة دمشق، ٣١ (٣)، ص ص ١٣٩-١٦٢.

حمزة، جمال (١٩٩٥). التعليم باللغات الأجنبية وانتماء التلاميذ (رؤية نفسية)، مجلة علم النفس، القاهرة. (٣٤).

حوكا، بن احمد (٢٠١٥). الرأس المال الاجتماعي ورابطة العيش المشترك: دراسة في الركائز الأخلاقية والثقافية للاجتماع السياسي في المغرب، مجلة إضافات، العددان ٢٩-٣٠، ص ص ١٦٢-١٨٢.

زايد، احمد (٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية

مجلة العلوم الزراعية المستدامة م٤٤، ١٤ (٢٠١٨)

الاجتماعي (المتغيرات المستقلة) على الانتماء المجتمعي. كما أشارت النتائج إلى أن هناك تأثير دال إحصائياً بين خمسة أبعاد لرأس المال الاجتماعي (المعايير والقيم المشتركة، والعمل الجمعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات) على الانتماء المجتمعي للمزارعين. مما يشير إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار هذه الأبعاد عند وضع استراتيجيات لتعزيز وتنمية الانتماء المجتمعي. كما أشارت النتائج إلى أن أكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي أهمية في شرح وتفسير التباين في الانتماء المجتمعي هو بُعد المعايير والقيم المشتركة (معامل الانحدار الجزئي المعياري يساوي ٠,٣٣٤ وهو قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١)، يليه والعمل الجمعي والتعاون، ثم التماسك والتضامن الاجتماعي، ثم والثقة في الآخرين، وأخيراً شبكة العلاقات.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- اشراك المزارعين في شؤون المجتمع المدني من خلال تشجيعهم على تكوين جمعيات وروابط في شتى المجالات ومن كل الاعمار.
- حث المزارعين على ضرورة التسامح وفتح صفحة جديدة مع الاخر مما يزيد ويعزز الاحترام المتبادل والثقة والعمل الجماعي والتعاون والعمل التطوعي وذلك من خلال تنظيم وعقد الندوات واللقاءات الداعمة لذلك.
- ضرورة تركيز الخطاب الديني على تعزيز وغرس وتنمية القيم الاجتماعية الداعمة للانتماء المجتمعي والمشاركة الفعالة في جميع مناحي الحياة.
- دعم وتوفير آليات الموازنة الاجتماعية في المجتمع المصري بصفة عامة والمجتمعات الريفية تحديداً، وذلك من خلال الشفافية وزيادة المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات وصناعة السياسات.
- حث القيادات الشعبية وأصحاب النفوذ في المناطق الريفية لبناء جسور من الثقة وذلك من خلال زيادة التواصل مع المزارعين والعمل على حل مشاكلهم.
- اجراء مزيد من الدراسات حول رأس المال الاجتماعي في المجتمعات الريفية وعلاقته بالانتماء المجتمعي للريفيين والمزارعين.

المراجع:

ابو فودة، محمد عطية (٢٠٠٧). دور الاعلام التربوي في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الإسلامية - غزة.

الباقي، صابر أحمد (٢٠٠٨). الانتماء والمواطنة، منشورات كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.

البردان، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٧). تحليل مساري للفجوة المعيشية ونوعية الحياة ورأس المال الاجتماعي بإحدى قرى الأراضي الجديدة بالنوبارية، مجلة العلوم الزراعية، كلية الزراعة سابا باشا، جامعة الإسكندرية، مجلد (١٢)، عدد (٢)، ٣٩٥-٤٠٨.

- محمد، مجدة (١٩٩٠). دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسيا وعلاقته بالانتماء. مجلة دراسات نفسية، جامعة عين شمس، (١).
- ناصر، ابراهيم، ١٩٩٣، التربية المدنية (المواطنة)، عمان، الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية.
- Bourdieu, P. (1986). 'The forms of capital', in Handbook of Theory of Research for the Sociology of Education, Wiley Online Library, pp. 41 - 58.
- Coleman, J. S. (1988). Social capital in the creation of human capital', American Journal of Sociology, vol. 94, pp. 95-S120.
- Daniel, Johnnie (2012). Sampling Essentials: Practical Guidelines for Making Sampling Choices, SAGE Publications, Inc.
- Musser , Carolen Sue (1990) . Affiliation Related to Age, Gender, Identity, and Marital Status: Confirmatory study of C. Gilligan's Postulate. Eric no . Ed 339927 .www. Ask Eric . org \Eric education
- Putnam, R. (1993). Making democracy work: Civic traditions in modern Italy. New Jersey: Princeton University Press.
- Sekaran, Uma (2006). Research Methods for Business: A Skill Building Approach. John Wiley and Sons , InC
- Shrestha, Ram Krishna Shrestha (2015). Building social capital within the framework of agricultural cooperatives development in rural Nepal, Ph.D dissertation, School of Agriculture and Food Sciences, The University of Queensland, Australia.
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2007). Using multivariate statistics, 5th ed. Boston, MA: Allyn and Bacon.
- (Received:19/2/2018;
accepted: 6/ 3/2018)
- من الطبقة الوسطى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- زايد، علاء (١٩٩٤). إثر تدريس وحدة مقترحة في تاريخ مصر عبر العصور على تحسين مفهوم الانتماء لدى طلاب قسم اللغات الانكليزية والقسم العلمي بكلية التربية، بحوث المؤتمر العلمي الاول: التعليم الجامعي في مصر تحديات الواقع والمستقبل من ٢٤-٢٦ سبتمبر، جامعة عين الشمس، العباسية.
- سالم، أمل مسعود محمود (٢٠١٨). رأس المال الاجتماعي للريفين بإحدى قرى محافظة الفيوم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الفيوم.
- شرناعي، سعاد عزيز (٢٠١٢). الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري (خريجي الجامعة)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٧)، ص ص ٣٠٤-٣٣٠.
- عبد الحميد، إنجي محمد (٢٠٠٤). رأس المال الاجتماعي: نحو نظرية في البناء والفعل الاجتماعي، المجلة الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مجلد (٤١)، عدد (٢).
- عبد الحميد، إنجي محمد (٢٠٠٩). دور المجتمع في تكوين رأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- عبد الرحمن، طارق عطية (٢٠١٣). دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية: منهج تطبيقي لبناء المهارات البحثية، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة بالرياض.
- عبد العزيز، مصطفى لطفي (٢٠١٥). محددات رأس المال الاجتماعي للبدو بمركز الحمام بمحافظة مطروح، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد (٦)، عدد (١٢)، ص ص ٢٢١٥-٢٢٣١.
- عمران، أسماء حسن (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحديث المجتمع الريفي، دراسة مطبقة على قرية الراشدة محافظة الوادي الجديد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة، جامعة حلوان.
- محمد، أسامة متولي (٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي لدى المزارعين بمحافظة الفيوم، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، مجلد (٢٩)، العدد (١).
- محمد، أسامة متولي، وحسين محمد تهامي (٢٠٠٩). محددات الانتماء المجتمعي بواحة سيوة، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، مجلد (١٧)، العدد (١٧).

The Role of Social Capital in Enhancement Farmer's Societal Affiliation in a Village in Sharqiyah Governorate

Tarek Attia Abdelrahman¹ and Lamia Alhusany²

¹*Agricultural Economics Department, Rural Sociology Branch, Faculty of Agricultural, Kafrelsheikh University*

²*Agricultural Extension & Rural Development Research Institute, ARC, Egypt*

This research aimed at identifying the level of social capital, the level of societal affiliation of farmers, and determining the relationship between social capital and societal affiliation. The village of Harya Razneh, Sharqiyah Governorate was chosen randomly to conduct the study. A systematic random sample of 204 farmers was selected. The data were collected using a questionnaire. Weighted means, standard deviations, person correlation, exploratory factor analysis and hierarchical regression analyses were employed to data analysis. The results showed that the farmer's social capital level in the study area was moderate. cohesion and social solidarity came first, followed by Trust in others, empowerment and political action, trust in community organizations, collective action and cooperation, Information and communication, norms and shared values, and finally network relationships. The study results indicated that the level of societal affiliation of farmers in the study area was also average. The results indicated that there is a positive correlation between the societal affiliation and the respondent age, common norms and values, empowerment and political behavior, collective action and cooperation, trust in others, cohesion and social solidarity, network of relations and participation in information and communication. The results of the hierarchical regression analyses revealed a statistically significant effect of five dimensions of social capital on societal affiliation, these dimensions are: common norms and values, collective action and cooperation, cohesion and social solidarity, trust in others, and finally network relationships.

Keywords: Social capital, Social capital theory, Affiliation, Societal Affiliation, Rural society, Sharqiyah Governorate.